

النهاية في غريب الأثر

{ شبه } (س) في صفة القرآن [آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ]
المُتَشَابِه : ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ-
إلى المُحْكَم عُرف معناه والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمُتَتَّبِع به
مُبْتَدِع لِإِفْتِنَاءِ لَأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ زَفْسُهُ إِلَيْهِ .

(ه) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ [تَشَابِهُهُ مُقْبِلَةٌ وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةٌ] أي
أَنْزَلَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَيْئَهُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرَاتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا
وَيَرَوْكَادُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَأَنْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا فَاعْلَمِ مِنْ دَخَلِ
فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ فَإِنَّ اللَّابِنَ يَتَشَابَهُ] أي إن
المُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ
لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(ه) ومنه حديث عمر [اللَّابِنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ] .

- وفي حديث الدِّيَاتِ [دَرِيَّةٌ شَبِيهَةٌ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ] شَبِيهَةٌ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا
بشياءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ فَيُصَادَفُ قِضَاءً وَقَدْرًا
فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ .